

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احذروا من انتقام الطبيعة

لقد جعلنا السونامي نقف وجهاً لوجه أمام مسؤوليتنا تجاه البيئة. لقد عانى كوكبنا الأرضي من شرور الإنسان. في شكل الحروب والاختبارات النووية والنفائات الضارة. بالإضافة إلى الاستخدام السيئ للموارد الطبيعية. ولكن بدا لبرهة من الزمن أن الطبيعة تقوم بحرب مضادة. هذه فكرة مرعبة، ولكنها قد تكون الواقع الذي سيواجهنا في المستقبل. ما لم يحصل تغير كبير في التوجه والممارسة.

لقد جاء التنبيه على ذلك من قبل نخبة من الطبيعيين الذين رفعوا درجة الوعي بالممارسات الضارة بالبيئة التي تتبعها الشركات الكبرى. ولكن في نهاية شهر آذار/ مارس 2005. جاء التحذير هذه المرة من قبل 1.360 خبيراً في 95 دولة الذين قالوا إن الزيادة السكانية في العالم خلال السنوات الخمسين الأخيرة أدت إلى تلوث نحو ثلثي النظام البيئي الذي تعتمد عليه الحياة. من الهواء النظيف إلى الماء النقي. واستغلاله بشكل بشع.

والنتائج التي خلصوا إليها هي جزء من التقرير الذي أعدته اللجنة الألفية لمراقبة البيئة. وهي جزء من الأمم المتحدة. وقالوا إن: "النشاط الإنساني يضع ضغطاً على وظائف الأرض الطبيعية إلى الدرجة التي لن يكون معها نظام البيئة في عالمنا قادراً على إدامة الحياة للأجيال القادمة".

والتغيرات المستقبلية قد تجلب معها الظهور المفاجئ للأمراض. وزيادة النايروجين الحاصلة من الأسمدة التي تنتقل من الأراضي الزراعية إلى البحر. قد تكون حافزاً للازدهار الكبير في النباتات الضارة على السواحل والتي تقتل الأسماك وتخلق "مناطق ميتة" خالية من الأوكسجين. ونصحت الدراسة الحكومات بتغييرات كبيرة في الاستهلاك. وزيادة في التثقيف. وتكنولوجيا أقل إضراراً بالبيئة.

والحكومات قد تستمع إلى التقرير أو لا تستمع. وكذلك الشأن بالنسبة للشركات الكبرى. ولكن التغير الحقيقي يأتي من قبل الأفراد العاديين الذين بإمكانهم ممارسة الضغط من القواعد لخلق جو من الأفكار التي لا تسمح بالاستغلال الضار للبيئة.

وهذه المعركة لا يمكن أن تنفصل عن الدعوة إلى العدالة والتضامن على الصعيد الاجتماعي من أجل التخلص من الفقر واستغلال البشر لبعضهم البعض الآخر. ونحن نعيش في عالم بعيد عن العدالة ولكن بإمكاننا أن نخرط في عملية تحويله إلى عالم أفضل.

وأخيراً. بالنسبة لمجلتنا. فنحن مسرورون بكوننا قد أنهينا سنة ناجحة تماماً من مسيرة الطبعة الفرنسية من السياحة الإسلامية. وينبغي تقديم التهئة والشكر إلى السيد نور الدين سعودي لجهوده في هذا المجال. ونحن مسرورون أيضاً بالطبعة الإسبانية التي يحررها الدكتور إدريس بويوسف ركاب. والتي تزداد شعبية منذ صدورها في كانون الثاني/ يناير 2005. ■

رئيس التحرير

تصدر عن
T.C.P.H. Ltd

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة 318453752

النشر

عبد الرحمن شكاتي

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2B, Second Floor
289 Cricklewood Broadway
London NW2 6NX, UK
Tel +44 (0) 20 8452 5244
Fax +44 (0) 20 8452 5388
www.islamictourism.com
post@islamictourism.com
itmlondon@tcph.org

Natwest Bank Account No

£ 54 - 41 - 51 51001799

€ 54 - 41 - 51 56500319

\$ 54 - 41 - 51 56500327

مكتب القاهرة

منير الفيشاوي

36 شارع شريف - شقة 12
القاهرة - جمهورية مصر العربية

Mobile: +2012 3133236

Tel: +20 2 3959000

Fax: +20 2 3918989

E-mail: itmcairo@tcph.org

مكتب صنعاء

خالد عبده الضبابي

ص.ب. 3641

الجمهورية اليمنية - صنعاء
لتغطية دولة اليمن

Mobile: +96 73408278

E-mail: itmtaz@tcph.org

مكتب بغداد

وليد عبد الأمير علوان

مكتب بريد باب المعظم

ص.ب. 489

بغداد-العراق

لتغطية العراق

Mobile: +964 790 183 1726

E-mail: itmbaghdad@tcph.org

مكتب الدار البيضاء

نور الدين سعودي

163 زنقة طه حسين

دار البيضاء - المملكة المغربية

Mobile: +212 62 047606

Tel/Fax: +212 22 534802

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب دبي

علي حسين الشاكري

ص.ب. 85882

دبي - الإمارات

Mobile: +971 50 6582397

Tel: +971 4 2973944

Fax: +971 4 2972209

E-mail: itmdubai@tcph.org

مكتب عمان

معزز عثمان

ص.ب. 841113

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 4618613

E-mail: itmamman@tcph.org

Distribution:

AL-FALAH Publisher & Distributor, Beirut -Lebanon.

Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600

Layout, Colour Separation and Printing:



E-mail: raidy@raidy.com